

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث والتحديد الإجرائي

اللغة هي آلة الاتصال والتفاعل التي يستعملها الإنسان. وقال نور هادي "اللغة أصله لغى، أو لغو، والهاء عوض، و جمعها لغى و لغات".^١ كما قال مصطفى الغلاييني في كتابه "اللغة: ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم".^٢

واللغة هي أداة تستخدم للاتصال^٣. وفي تعريف آخر أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة العربية إحدى من أنواع اللغة في أنحاء العالم، اللغة العربية هي الكلمات التي يستعمل العرب ليواصل عن أغراضهم.^٤ والناس يقدم نيتهم أو الغرض إلى أخرى باستخدام اللغة، ولذلك فاللغة هي شيء يجب أن يكون تعلمها وممارستها في الصلة مع الآخرين.

^١ نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (Malang 2011, UIN Maliki Malang).

ص. ٣-٤.

^٢ الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ص. ٧

^٣ Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*, (RinekaCipta. Jakarta: 2003). Hlm: 30.

^٤ مصطفى الغلاييني، *مرجع السابق*، ص. ٧.

تعلم اللغة الأجنبية مختلف عن تعلم اللغة الأمية، ولذلك يخالف في مبادئ التعلم أيضا، حيث كان أن يخالف في جوانب طرقه ومنهجه وتنفيذ عملياته وكذلك في تعلم اللغة العربية، لأن اللغة العربية هي لغة أجنبية.

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.^٥ اللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثا ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى مجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال والولايات المتحدة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن) ولغة الحديث واللغة التي يتكلم بها أهل الجنة^٦، والقرآن الكريم هو كتابنا المقدس الذي نزل إلى نبينا محمد ابن عبد الله، وهو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته.^٧ وتعريفات أخرى المتنوعة الذي قد خبرنا أن القرآن من عند الله و يكون معجزة الأخيرة إلى نبينا الأخير ويحتوي عن الشريعة، والعقيدة، والأخلاق، والتربية، والعلوم الأخرى الذي يتطور وينمو من زمان إلى زمان مناسبة بتطوير تفكير الإنسان، مثل زمان الجاهلية إلى زمان عصر العولمة و زمان المستقبل الذي قد أقدموا من زماننا، وكلها قد شرحنا في القرآن

^٥ المرجع نفسه، ص. ٧.

^٦ سعيد حوى الإسلام، دراسة منهجية هادفة حول الأصول الثلاثة، (دم، دن، ١٩٨١) الطبعة الثالثة،

ص. ٢٤.

^٧ مناع القطان، في علوم القرآن، (بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣)، ص. ٢١.

بلغت العربية، اللغة الفصيحة، واللغة السهلة في لسان العرب وغير العرب، كما قال الله تعالى في سورة يسوف الآية ٢: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**

فاللغة هي إحدى مخلوقات الله : (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين) [الروم]. وهي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهي، فنواة اللغة هي : صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية. والصوت مساحته محدودة، وإمكانات أعضاء النطق محدودة أيضا، فهي تنتج عدداً معنياً من الأصوات، نعبر عنه بالحروف الهجائية.^٨

وقد علمنا أن هذا القرآن صالح في كل زمان ومكان. ونزل القرآن بألفاظ، و أسلوب، وتركيب جميلة، من ناحية القارئ أو المستمع، و محتوى على بعض آداب اللغة العربية. كان القرآن مصدراً للتعليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، لذلك تعليم اللغة العربية أمر مهم لفهم ذلك اللغة حتى قال الطيار يوسف وسيفول أنور في كتابه منهجة التدريس الدين واللغة العربية: أن اللغة العربية والقرآن الكريم مثل حالان لا يمكن على فصلها بينهما. دراسة القرآن كدراسة اللغة العربية وكذلك العكس.^٩

إن القرآن الكريم مصدر العلوم من العلوم المتنوعة، كعلوم الشريعة، والعقيدة، وعلوم الدين والاجتماعية، لذلك يجب علينا أن يفهم اللغة العربية، وأنواع العلوم التي تتعلق بها، يعني يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء، هي ثلاثة عشر علماً:

^٨ على أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، (دار الفكر العربي : ٢٠٠٢ م)، ص. ٢٢

^٩ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Raja GrafindoPersada, 1997) h.188

الصرف، والإعراب، والرسم، والمعاني، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر،
والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، وامتن اللغة.^{١٠}
وكل آيات من القرآن ينظم بمحسنات اللفظية والمعنوية، وفي هذا الرسالة العلمية
سأبحث احدى من علوم اللغة العربية يعنى لغة القرآن من ناحية جمال المعنى الذي قد
شرح في علم البلاغة.

فأما البلاغة في اللغة (الوصول الإنتهاء) والمتكلم العاجز عن إيصال كلام إلى قرار
نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بلغيا. واصطلاحا يعنى أن يكون الكلام
فصيحا قويا فنيا يسترك النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص
الذين يخاطبون.^{١١} يقال بلغ فلان مراده وفي الاصطلاح البلاغة هي تأوية المعنى الجليل
واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن
الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^{١٢} بهذا التعريف السابق أن علم اللغة علم
يبحث عن طريق الإتصال فصيحاً أو ظهراً للمتكلم مع الغير إما بالكلام أو بالكتابة في
اللفظ، والمعنى، والتركيب.

^{١٠} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ٧.
^{١١} الشيخ أحمد قراش، "تيسير البلاغة"، (جدة: مطبعة الثغر، ١٤١٦هـ، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)،

^{١٢} على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا، المكتبة الهداية، ١٩٦١)، ص ٨.

تعريف البلاغة يعنى معرفة حياة القبيلة العربي و يعلم الحضرات و تقدم العقل العربي التي يوصل الاسلام. لان البلاغة فن الجمال اللغة العربية. و علوم البلاغة ينقسم على ثلاثة فروع هي علم المعاني والبديع والبيان.^{١٣}

وعلم المعاني هو أصل وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. فذكاء المخاطب : حال تقتضي إيجاز القول، فإذا أو جرت في خطابه وكان كلامك مطابقا لمقتضى الحال، وغباوته حال تقتضي الإطناب والإطالة- فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا : فهو مطابق لمقتضى الحال، ويكون كلامك في الحالين بليغا، ولو أنك عكست لانتفت من كلامك صفة البلاغة في علم المعاني له مواضع البحث منه : في تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء، والقصر، وفي الوصل والفصل، وفي المساواة و الإيجاز والإطناب. وأراده الباحث أن يبحث عن الإنشاء.

الإنشاء هو كلام لا يحتل صدقا ولا كذبا لذاته. وينقسم الإنشاء إلى نوعين : إنشاء طلي، وإنشاء غير طلي. وإنشاء طلي لما يمتاز به من لطائف بلاغية. إذن يتضح أن الإنشاء الطلي هو الذي يستدعي مطلوبا، وأنواعه خمسة : الأمر، والنهي، والإستفهام، والتمني، والنداء. وأما غير الطلي هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

^{١٣} محمد بن علوي المالكي الحسني، زبدة الإتيقان في علوم القرآن، (جدة: دار الفكر)، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٧ م

في القرآن توجد الإنشاء التي تعلّمها في اللغة العربية و في القرآن الكريم كثير من السور التي ترتكب بكلام الإنشاء. ويختار الباحث سورة الكهف لمادة الإجرائي من ناحية كلام الإنشاء بعد ملاحظة وجد الباحث في سورة الكهف، كانت كثير الكلام الإنشاء الذي لها متنوعة من نوعه و معانيه. وتشتمل هذه الصورة الكريم يعنى (سورة الكهف) لما فيها من المعجزة الربانية، في تلك القصة العجيبة الغريبة قصة أصحاب الكهف.^{١٤} تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة، والإيمان بعظمة ذي الجلال..

أما الأولى فهي قصة (أصحاب الكهف) وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم قاراً بدينهم، ولجؤوا إلى غار في الجبل، ثم مكثوا فيه نياماً ثلاثمائة وتسع سنين، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

والقصة الثانية: قصة موسى مع الخضر، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم، وما جرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح (الخضر) ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها الخضر كقصة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار.

^{١٤} محمد علي الصبوي، صفوة التفاسير، المجلد الثاني (بيروت، دار الفكر، ١٤١٨هـ)، ص. ١٦٦.

والقصة الثالثة: قصة (ذي القرنين) وهو ملك مكن الله تعالى له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان من أمره في بناء السد العظيم.^{١٥}

إذا هتمت بتدقيق عن آيات القرآن اتصل بالكلام الإنشاء فبصر في تعبير الإنشاء فيها منفعة. كمثل : وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ (الكهف: ٢٨)

في هذه الآية شبه توجده الكلام الإنشاء الطلبي، يعني "واصبر" بمعنى الأمر و "ولا تعد عينك" بمعنى النهي. فهذه الرسالة العلمية أن الباحث سيبحث عن الإنشاء في سورة الكهف من حيث النوع ومعناها. حتى يخبر إلى الناس أن الكلام الإنشاء ليس لدعوة فقط وله أيضا فئة. وهذا يكثر الطلاب لا يعرفونها ولاسيما عن المعنى. ولذلك الباحث أعجب لتحليل الإنشاء في القرآن الكريم في سورة الكهف فلذلك يقدم الباحث على هذا البحث بعنوان "الكلام الإنشائي في سورة الكهف (دراسة بلاغية)"

ليبتعد عن الخطأ الفهم عن التحديد، فيفصل الباحث في هذا البحث عن التحديد الإجرائي لهذا الموضوع، يعني :

^{١٥} محمد علي الصبوني، المرجع السابق. ص. ١٦٦.

الإِنشاء هو ضد الخبر ، ويقال في تعريفه : إنه الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الخبر لذاته.. عند علي الجارم و مصطفى امين هو بيان أن الإِنشاء نوعان طلبي وغير طلبي.^{١٦}

سورة الكهف من السور المكية، وآياتها عشرة ومائة، وهي إحدى سور خمس بدأت بـ ((الحمد لله)) وهذه السور هي ((الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر)) وكلها تبدأ بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال.

ب. أسئلة البحث

و مشكلة في هذا البحث هي :

١. ما الآيات التي يتضمن فيها الإِنشاء في سورة الكهف ؟
٢. ما هي أوجه الإِنشاء في سورة الكهف؟

ج. أهداف البحث

والأهداف من هذا البحث، وهي :

١. ليعرف عن الآيات التي تتضمن فيها الإِنشاء في سورة الكهف.
٢. ليعرف عن الأوجه الإِنشاء في سورة الكهف.

د. أهمية البحث

وفوائد هذا البحث يتخلص فيما يلي :

^{١٦} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص. ١٧٠.

١. النظري

اعانة للعلم في العمالية التعليم اللغة العربية.

٢. التطبيقي

١- ليكون علما للكاتب و للقارئ عامة عن الإنشاء و معانيها في سورة

الكهف

٢- ليكون المرجع للمبحث عميقا لهذا الموضوع.

٣- ليكون زيادة لمخازن المكتبة في جميعة أنتسارى الإسلامية الحكومية

بنجرمسين.

هـ. أسباب اختيار الموضوع

قدم الباحث الأسباب في اختيار الموضوع هذا الرسالة، كما يلي:

١. علم البلاغة هو أحد العلوم الأوّل الأهم في اللغة العربية.

٢. إنّ الكلام الإنشاء هي أحد أقسام من علوم العربية.

٣. إختيار سورة الكهف في الرسالة لأنّ فيها كثير الآيات تتضمن عن الإنشاء.

٤. لمعرفة المعنى وأغراض الكلام الإنشاء التي يتضمن في تلك الآيات.

و. الدراسات السابقة

من البحوث السابقة، لم يوجد بحث الخاص فيها عن الآيات التي تضمنت على

الكلام الإنشاء، ولكن يوجد أن الرسالة العلمية الذي الباحسة على علم المعاني وهي :

الرسالة العلمية التي كتبها سيد مأمون تحت الموضوع " أوجه المعاني في كتاب الدرر لحبيب علي ابن محمد ابن حسين الحبشي " قال الباحث أن التحليلة تخصص عن أوجه المعاني في كتاب سمط الدرر وتأثير علم المعاني.

والرسالة العلميه التي كتبها مذكر أنصري تحت الموضوع "السجع في القرآن (دراسة تحليلية في سورة الكهف)"،، هذه الرسالة العلمية أيضا تبحث سورة الكهف كمثال رسالتي ولكن بحث عن السجع.

والرسالة العلمية التي كتبها رضية النجوى "اسلوب النداء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية في سورة المائدة)"،، وفرق من رسالتي بحث الباحث كلام الإنشاء، في هذه الرسالة تبحث خصوصا اسلوب النداء.

ز. هيكل البحث

هذه الرسالة العلمي تشمل على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث والتحديد الاجراعي وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث ومنهج البحث.

الباب الثاني: النظرية العامة وهي تتكون من تعريف المنادى ونوعه ومعناه.

الباب الثالث: منهج البحث التي تضم على أربعة مباحث وهي: نوع البحث، وموضوع البحث، والبيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، أسلوب معالجة البيانات وتحليل البيانات.

الباب الرابع: الإختتام وهي تتكون من الخلاصة والاقتراحات مع المراجع .

ح. منهج البحث

١- نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو "البحث المكتبي" (Library Research) هو البحث مع تقنيات جمع البيانات لإجراء دراسة بشأن استعراض الكتب والأدب والتقارير المتعلقة لهذه المشكلة التي يتعين حلها. و مدخله هو البحث النوعي هو لبحث الوصفي والتحليلي.

٢- موضوع البحث

الموضوع في هذا البحث هو الكلام الإنشاء.

٣- ذات البحث

ذات البحث في هذا البحث هو سورة الكهف و عينته الآيات التي يتضمن فيها الإنشاء.

٤- البيانات ومصادرها

أ- البيانات

البيانات المحتاجة في هذا البحث العلمي تتكون من الآيات القرآنية في
السورة الكهف التي تضمنت على الإنشاء.

ب- مصادر البيانات

وأما المصادر للبيانات السابقة فهي العديد من المراجع الذي يتكلم ويبحث
عن الإنشاء، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

١- المصادر الأساسي وهو الآيات المتضمنة عن الكلام الإنشاء في
سورة الكهف.

٢- المصادر الثانوية وهي البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين،
وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد أحمد الهاشمي، و
كتاب تيسير البلاغة للشيخ أحمد قراش، و كتاب البلاغة الميسرة
لعبد العزيز بن علي الحري، ، و كتاب التفسير القرآن التحرير
والتنوير لابن عاشور و تفسير المنير لوهبة الزحيلي و تفسير الوسيط
لمحمد سيد طنطوى.

أساليب جمع البيانات

-٥

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد آيات القرآن
في سورة الكهف المعبرة بأسلوب الكلام الإنشاء، و تقسيم الآياتها ثم يشرحها

بقدر استطاعة فهمه في علم البلاغة مع احتياطه بالنظر إلى آراء البلاغيين
والمفسرين في كتب البلاغة والتفسير.

٦- أسلوب تحليل البيانات

استخدم الباحث بطريقة التحليل باستخدام مدخل علم البلاغة. يعني :

التحليل البلاغي، تحليل الآيات القرآنية في سورة الكهف التي تشتمل على أسلوب
الإنشاء بالنظر إلى آراء البلاغيين في كتب البلاغة.